



العدد 140 – إبريل 2017  
يصدر مجاناً مع مجلة الرافد

الكُرسي

## دائرة الثقافة - حكومة الشارقة

ص.ب. 5119

هاتف: 009716 5123333

برق: 009716 5123303

[www.araafid.ae](http://www.araafid.ae)

### ◀ المواد المنشورة تعبر عن كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي دائرة الثقافة

◀ وكلاء التوزيع: دولة الإمارات العربية المتحدة: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع، دبي: ت: 04 / 3916501 / 534561 - قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع: ت: 414482 البحرين: دار الهلال للتوزيع ت: 534561 - 05355590، اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلام صنعاء: ت: 272562 - 0272563، المغرب: الشركة العربية الإفريقية للتوزيع والنشر والصحافة «سبريس» الدار البيضاء: ت: 249200، مصر: مؤسسة أخبار اليوم: ت: 5782700، سوريا: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات.

الكُريسي

شعر

مبارك سالمين

دائرة الثقافة الشارقة



## (الكرسي .....)

للكرسي أسبابه في الملل

لأنه دائمُ القعود أمام الطاولة

مرة وضع عبد القادر – للمرة الأولى –

الكرسي فوق الطاولة

ابتهج الكرسي وهلل:

ثق أيها الوغدُ لن أخذك

.....

الفتاةُ الرشيقَةُ، تنزوي بكرسيها

تحادثه،

تغضبُ منه،

تضحكُ معه

تتعشقهُ وتحنُّ إليه إذا غاب

يحنو الكرسي على الجسد الناحل

يرضى الكرسي بدور المفعول ولا يتأففَ

الكرسي المترامي الأطراف في إحدى محطات  
(المترو) يسعدُ بالتغيير ويفرُح بالصيف  
هو غيرُ الكرسي المرمى على ناصية الشارع في المقهى  
غير الكرسي الصامد تحت مؤخرة الجالس، والكاظم غيظه ...

الكرسي في حديقة الثقافة:

ليس كرسي القصر

ليس العرشَ

وليس له صلته بالملك

لا تحومُ حوله الشباك ولا يدور حوله الشك،

لا تترصدهُ الحراب

لا تحرسهُ الدبابات، لا تذهب معه الرؤوس

لأنه كائن رائع الطلعة يقبعُ بين التماثيل ...

‘.....’



يلوُحُ لك بالاسترخاء  
الكرسي هناك يحتضنُ الحبيبة، وهي في حالة الانتظار  
الكرسي جدير بالحب  
الكرسي شريك في الحب  
ليس الكرسي العرش  
وليس الكرسي الحربة  
الكرسي الصرف.

لبنان - زحلة

يونيو 2004



## القاهرة من المقهى

يتبدى الثلج على ظهر القارورة؛

والقاهرية غائبة في دفترها،

والقاهرة بلا تاريخ!

أهلكها التاريخ ووزعها في الكتب وفي أذهان

الناس،

وفي أجنحة «الطيارات» وحباب الماء وقنديل

الأم؛ وفي مخيال بنات الحي

القاهرة الدمثة؛ تلك الرمضانية في أحوال الناس،  
تتجشأ زخات «المترو»، وهو يمر في أعطافها كحقنة الدواء  
فيولدها قاهرة أخرى تحت الأرض وتحت الماء.

القاهرة العملاقة، مدينة جبلية الهواء  
والجعة الجديدة في المقهى كالرمح ممددة  
القاهرة حصة يتعثر فيها الأعراب وهم ذاهبون إلى الغرب  
والمقهى نسق نبيه:  
مصريون وعدة حرب قديمة،  
نصرانيات يشربن القهوة (ويشيطن)  
أفارقة ينظرون إلى السقف  
عربّ ينظرون إلى الأحذية،

سجانر من كل الأجناس  
قليل من رائحة الفول الجواله،  
وخلصيات يبعثن الموت إلى القبر،  
وشيوخ يتكلون على التبغ؛  
ونهار لا اسم له؛  
وأنا.....  
نسق يتحالف في كليته؛

أصرخ بالمقهى: هل قهرت أحداً فترد مرايا المقهى:

ق

ا

هـ

ر

ة

لكن

لم تقهر أحداً

القاهرة

ديسمبر 2007





## ليل بلا نوافذ أو عسس

ذات مساء كنا نكتسي هبوب المحبة في البحر  
حيث ينام الموج الخارج لتوه من المدّ  
وترقص الحيتان رقصة منتصف الليل بلا  
نوافذ أو عسس  
في الليل، في الظلمات كنا في انتظار القطار الأخير؛  
القادم نحو جنوب الأرض  
ذلك القمر الطازج، الرائع الوحيد؛  
المتربص بالليل..

كنا نحمي حياض الوطن البحري؛  
كنا في انتظار الفجر والأسماك في قفزتها الأولى  
كنا عند طلوع الفجر علي سرير الغرام؛  
كنا البحر،  
بواكير موجاته.

ثلاثة كنا في ثنايا الرمل نزرع أرجلنا؛  
ونغرس ما تشتهيهِ الحواس

.....

.....

(2)

نصرخ في البرية

ما أجمل الجناح البحري

لأمنا الفاتنة الرائعة - الجنة

وما أجمل هذيانات هذه البلاد التي تمشي على الأصابع

نحو صباح صريع.

عدن 1998



## يوم الجمعة

يوم الجمعة،

يوم نفيس، ثقيل، خفيف،

يوم حساب أسبوعي مع النساء،

تستخدمه الطبقة الوسطى المنقرضة، لمزيدٍ

من الربا ومخاتلة السماء.

يوم الجمعة يوم إجازة للعسكر غير الحدوديين.

وما أكثرهم على القلب

يوم مدفوعُ الأجر للجمهوريات منزوعةِ الكرامةِ،

يوم للبحر فيما مضى،

يوم محتال

وهو القادرُ الوحيدُ على تدوير الأسبوع

وإعلان صرخة البداية (السبت، الأحد، الاثنين .... إلخ).

كان يوم الجمعة ذخيرة في ناي أيامنا .....

صار يوم الجمعة يوماً للعرافين

ومخيال جامح

يوم لغسل الرأس من خميس حامض، سمين

هيمن على كل الأيام

والمساحات والأروقة

ونوافذ الصرافين.

صنعاء

يوليو 2004





## قمر الهاشمي

قمر الهاشمي تدلّى على صدر هذي البلاد،  
افتدى روحها

قمر الهاشمي مشى في كواكب عليائها  
وامتطى،

واستوى برزخاً كالمشيمة في زهوها

قمر الهاشمي حزين، ولكنه وجه بحر

ساومه الريح واستأنست قربه السيسبان.

قمر الهاشمي؛

قمر في الأعالي،

قمر: والسماء تدور؛

والبحر في مده يغزل الصولجان؛

يغزل الملك من حبة القلب لؤلؤه:

طاف بي في فضاءاته ذات ليل،

فامتلتُ رؤىً واستبد بي العشق،

أسكرني كل هذا الجموح

قمر الهاشمي مدى لا يبوح.....

قمر الهاشمي؛

المحبة في خيمة النور

اعتذارية للمكان وللناس

(2)

قمر الهاشمي، شهد أيامنا

في مهرجان العيد يراقص النجوم

يمرّ فوق سقّك المحروس، يجتلي بحراً من الضياء

قمر الهاشمي؛

(قمر المعنى إذا غاب الدليل)

قمر الهاشمي سماواتنا كلها، مجد أحلامنا،

غرة الأرض في مستهل الكلام .

عدن

يناير 2008

## القطار

القطار ينهب الطريق  
دون أن يعلم أنه منهب  
القطار منجم من الصمت  
القطار جاهل بلا عقل  
ليس لصاً  
كي ينهب الطريق  
القطار مفرد يتكون من متعدد  
والقطار في مدينتي

القطار «الريل»

اسم يحيل إلى النشوة

وبعض الزنجيات المستذنبات

بائعات الخمر في السوق السوداء

الدار البيضاء

2007

## مخطوطات: (إليك أيها الجسد)

### المخطوط الأول:

لست لي،

فأنت منذور لما سيحدث لك في الطرقات

أعرف أن سنديانة روحك معلقة بأجساد أخرى

وأنت ترفعني قليلاً ثم تهبط بي

أعرف أنك مستودع الوهم

نموت بك،  
أنت أدخلتني خيلاء العمر،  
ودفعت بي غصاً طرياً إلى رمضانهم  
لست أدري من أي زمن عابرٍ أتيت  
وإلى أين تأتي  
لكنني أشكر لك ثباتك،  
وصهيلك عند دخول أول امرأة فيك،  
حين وسدتها الريح  
وأشعلتها كالنواح  
أشكر لك محبة الأخریات  
وأعتذر لك عن زمجرة الأنوثة التي أرعبتك

.....



أيها الجسد الناحل الضعيف

لست طيري ولست لي

أيها الجسد المتشوف والنيء

هذا لابني

أيها الجسد البض والرخو والمستحيل

أنت جسدها

أيها الجسد المر والمعجزة، لست لي  
لكنني قد ذرعت بك الأرض  
واتكأت عليك  
مشيت بك في الجنان،  
وسكرت بك وغرقت بك في الرمل  
ووعدتك بالماء ورميت بك في البحر

أيها الجسد العزيز:

لست لي

لكنني أكبر منك

فقد صليت بك الفجر

وصافحت بعينيك رائحة امرأة مبللة في الصباح

وضقت بك

فأدخلتك في غرفة النوم وذهبت

لست لي

فأنا أرفع منك

لأنني أطير وأنت لا تستطيع!!!!

جسد الطاعة:

أيها المثال المنبثق من شقوق الأرض

أيتها العينة الموحدة،

أيها الكمون، ليس لك حرיתי

أعبث الآن بالوقت، وأخلط الليل بالنهار

لي ما ليس لك  
وليس لك ما ليس لي  
لي أن أتجاهل النار  
وأن أعفو عن المغفرة، وألعب كالماء والنسائم  
وليس لك سوى أذى الكتلة الذي سيواريك.

.....

.....

المخطوط الثاني:

أستطيع أن أترك أثاري، وودائعي،

أن أتكلم بلسان الطريق

وأبدد رجاوته

لي ألعابي الرملية وليس لك،

لي عينان بدون أذنان،

أستطيع أن أتجمهر منفرداً!

لي جسم غزال

وروح مروحة.....

المخطوط الثالث:

أيها ..... المر

أنت في الظاهر

وأنا في باطن المتن

أستطيع أن أكتب عنك، أن أحولك إلى طيف

وأبعث بذراتك إلى الهلاك

أن أغزو بك بنات البحر وقواقع الفجر.....

أعلمك دهشة الحياة، فتبيض في راحتي بعض هشاشات،

أعلمك ذهب الموت

وكيف تغار منه كائنات الأرض

أهمس في أذنيك بمباهج السوق فتردني إليك

إليك أيها الجسد العنقوان .

رقتي وصباي منذورتان لزهو الطين و.....

.....

.....



المخطوط الرابع:

خمسون عاماً وأشجاري سامقة

خمسون عاماً وأنت يقتلك البلى،

والفيزياء تعتلي عرشك كأميرة، ياقوتة لا تنام ...

خمسون عاماً والليالي معي

وغفلة الجاذبية عني،

وأنت في الأسر يا صاحبي

عنكبوت تشبث في الأسر

خمسون عاماً وأنا:  
أرفرف، ألهو، أعرف،  
أرفض، أقبل،  
أتجنّ، أحب، أتكلم  
قريباً وبعيداً  
وأنت في الأسر كأنه النعيم .

.....

.....

## المخطوط الخامس:

أقيم في كل ساعة

وفي كل سرب

وفي كل ثانية تمرّ بي دقائق البنات

خمسون عاماً وأنت في هبوب البحر بلا طيور

خمسون عاماً في مياه البحر بلا نهاية

خمسون عاماً وأنت في قلاية الحبر الذي لا يقيم الأود

وفي ديون الريح،

دونما قصد سوى الطبيعة التي تفضي إلى السأم

خمسون عاماً لم أحن،  
وأنت تلف البلاد بالتماضي  
خمسون عاماً وأنا أنزع جذوة الملح العالقة بسوادك  
خمسون عاماً وأنت في «ايروتিকা» المتاهة  
تقطر العمر وتذهب به عن الحاجة إليه،  
خمسون عاماً وأنا أشكر النفس التي أمرتني بالوعد،  
والأحزمة المفخخة لتدميرك أو حرقك إذا اقتضت الحاجة  
لنيل مساحة كافية من الحرية ونبيل المعيش

خمسون عاماً،

وأنا أتذكر طقوسك التي أتخمتني بالغبار

أيها الجسد المرحلي

أيها الحيل التي لا تكف .....

.....

عدن – بنغازي

2010



# سويسرا!!!!!! (الوقت والثلج والحرية)

الإهداء: إلى فؤاد الشرجبي وفواز الرصاص  
وأحمد عامر وعلي الأكوغ

من غرفتي في عتاب الأرض،  
لأنها أورتتني جلدها الوحشي  
ومنحت الآخرين وقودهم لحرث الفردوس،  
من (جنيف) الملح والثلج، والحرية...

حيث الحانات وجمال البحيرات،  
والمحبة في سواقيها،  
حيث سويسرا مشيمة المصنع،  
الخالق، الرافع للأرض  
والمجرات كأنهن كويكبات زاحفات بلا هدف  
لجنيف محبة الامتحان،  
حيث جمهرة الساسة  
دقيقون كالساعة السويسرية، كالنبض  
ومترفون كالأبقار..



(2)

من غرفتي النديّة

من إبريق القهوة الرقمية

من صباح الجبال الأليفة

حيث تاريخ القبيلة هناك، لم يمر حتى دقيقة واحدة في الرق ..

كان طائراً على الدوام

يجري في التاريخ، لا بهتان،  
ولا مذلة للخلق،  
القبيلة في جنيف تمجد الوقت  
ولا تذهب في المتاهات الباردة التي يشنقها العرب  
البانسون من تضخم الذات ونجاسة الآخر، .....

## قهقهات جنيف

تسكت الساعة السويسرية لتلبس جنيف

موسيقى معطفها الملآن بالنوافير وقهقهات البنات

الشوارع ملآنة بالصمت

والبداوات ترتد على أعقابها

والسكينة لا شغل لها، .....

المدينة إذ تووب من حربها في البنوك الكبيرة

تشتعل الأرض من روائح عشاقها

ومقاهيها ومتاعب خلانها وأنين الجنوب

حيث لا ثلج لا ماء لا أغنيات.....

شارع برن:

شارع الثأر، شارع برن في جنيف

شارع متحفَي، محتفٍ باللحوم الملونة

يحتفي باشتداد الصقيع وما بعده

يحتفي بالهابطين عليه

من شمال الثلوج ومن غربها

من جنوب الحياة ومن شرقها

يهطل الآن في جنيف مطراً أسوداً

.....

كم هي الثامنة؟!!

كم هي حلوة قهقهات البنات في سماء المدينة

كم هو الفقر موغل في الجهات الأسيرة

وكم هي سويسرا سامقة الرأس،

عاشقة كونية بتاجها

لا تطل إلا في الملمات.

جنيف

مارس 2010



ما المدينة إن لم تكن «عدن»؟

ما المدينة إن لم تكن أنثى، إناءً حمم؟؟

إن لم تكن عدنُ،

إيقاعُها:

هرولةُ الماء،

جمل الورّادين، عضلاتهم المبتهجة

لهاتُ الصهاريج وهي تغني: التوابل والماء والنار

عدنُ الابنةُ البكرُ الحارةُ للأرض

أمومةُ الريح

بذرةُ الصيادين وشباكهم وهي تكافح الرصاص

ولهُ الأيض،

ومدّ الأخدود ونخاله الطيب



قمرُ الحرية  
سيدةُ الجنوب  
مرأةُ الحمام وهو يوضوع بالطلق  
ما المدينة إن لم تكن عدن،  
كدح الملح في الفصول الغارقة في التجريف

أو بهجة الأرض،  
الأيقونة التي فطرها الربُّ:  
ثدياً للملاعين ولأبناء الله  
أنشوطاً للخراب  
وزنداً عفيةً للأماسي

ما المدينة إن لم تكن أنشى نبيّة

برؤوس أبنائها

تصدّ عن دارها الحديد

ما المدينة إن لم تكن عدن البهية

البهية في احتضاناتها

البهية في شجن الأهل وأعيادهم  
البهية في عنفوان ملاقاتهم للبحر،  
في الموج والرايات  
البهية في عتمتها ومصايحها  
في نومها ومدافنها

البهية في مساجدها وكنائسها ومعابدها

البهية في عذراوات حواريتها وأغانيتها

البهية في فقرها وعيون صباياها

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

البهية في زهوها ورضاها

البهية في أغصانها وهداياها

البهية في أذان المسرات

البهية في مورد الماء والكهرباء  
البهية في العرس  
البهية في صناديق الإقراض،،،  
البهية في شجوها ومعادنها .  
البهية في الطوابير الحميمة  
وغناء الطيور في محطة الباصات

البهية في الآهات وفي البارات  
البهية في ملاحاتها وإشارات أحلامها  
في «ناسها»، في شوارعها  
البهية في «زغاطيظها» المقمرة المبحرة  
في الحليب الصباحي والشاي

البهية في أربعينيتها

البهية في عيد الاستقلال

ما المدينة يا صاحبي إن لم تكن هذه المائدة المبروكة

الأم الرؤوم،

الوشم في المخيال، مستيقظ منذ الأزل .

ما المدينة إن لم تكن عدن البهية



عدن التي في «خاطري» تعبت يا ليت شعري ما الذي فعلت  
بها الأيام؟

عدن التي تأتي إذا ابتعدت كينونة الرحمن، من تزهو بها  
الأحلام

ريم على شمسان ما فتنت

مزدانة

ريانة

تشذو بها الأعلام

فيض السماحة مذ كانت ولم تزل

عدن البهية في أهلتها وزخرفها

عدن البهية في سلام عيونها

في ليلها في شمسها، في اسمها

عدن الطبية، والمطعمة، المبنية من تعب العمال، ومن  
طوفانات قبائل المهمشين من جيش الشعب وشرطته،

عدن البحر المشلول، المخصي، النهْرُ وقد صبَّ طميه في  
جيب الجنرال،

عدن المنسية والسرية، موسيقى «الليوة» في لوعتها،  
المدنية وهي مطوقة بحظائر دبابات!!!

الطميرة الملتحفة بالتاريخ، وبالأجناس والهواجس .....

عدن الجبلية والبحرية

الصيفية والشتوية

الحتمية والمنصورة

ما نعلمه وما نجهله!

ما المدينة إن لم تكن تفاحة، عدنُ؟؟؟؟؟

عدن التي تصفح عن:

الأوغاد والمرابين والغزاة، الأحذية الملتحية واللصوص  
والخونة، وكل أصحاب الأوصاف العاهرة.

عدن النبيلة الأنفة التي لا تركع... المسكينة التي تمنح الحب  
وإمكانية السهو والمعرفة، عروسة الفقراء، وحيرة الجيران،  
العاشقة الهلعة، بنر العفة، بنت النقابات والصحافة والشعر.

ما المدينة إن لم تكن عدن؟؟؟؟؟

ما المدينة إن

لم تكن

عدن؟؟؟

عدن البهية في رسمها والتفاتها،

في الفجر والموج يجري إلى أقدامها

ما المدينة إن لم تكن عدن؟؟؟؟

عدن المبروكة

2011م

## أقولها «عدن»؟!

أقولها؟؟؟

تخوضر الدنيا،

تتساقط الكلمات بين يدي،

تصعد الروح إلى ناصيتي،

كلّما رددت رسمك، ربحك،

هل تستطيع قصاندي؟

ان تكتب الأنثى التي جاءت قبيل البحر

وتكتب طلعة العشاق؟

أم الدروب التي انكتبت بنايات مدللة في علبة الكبريت قرب،  
«أبان»(\*)

هل يستطيع الشعرُ أن يكتب الأسفلت،

متزناً ومبتهجاً بدقة كعبها،

هل يستطيع ولو قليلاً،

هل جنت قبل البحر حقاً، أم جنتما متتابعين

وهل رمت الجرارُ بمانها في حوضك النعسان؟؟

.....

---

\* أبان: يعدّ مسجد أبان التاريخي من أقدم المساجد في الجزيرة العربية ومدينة  
عدن على وجه التحديد، وبناه عام 105 هجرية الحكم بن أبان بن عثمان  
بن عفان حاكم عدن ...



ذات يوم على وعدّها أشرقّت، صفراء؟  
ذات منضدة بكت بعدَ كؤوس الشاي، واندلقت على رأسي،  
ذات مساء تحرّر من ألوهته الهواء  
حاورتني،  
نعم واتخذتني خليلاً قليلاً.  
تخضّرُ أفياء القواعد إن ذكرت،  
تعشوشب الكتب القديمة إذ تمرّين بها عدن،

هل أسميك الهجير،  
أسميك عاصمة الحرّ،  
والفلّ والمستحيل،  
أنت ياعدن البواكير المحنّاة،  
يا شغب الطبيعة،  
نسمة ستهبّ من «تعكرها»(\*\*)  
نحو الصهاريج الطويلة والصمت

---

\*\* التعكر: جبل في عدن .

هل يستطيع الشعر أن يحكي عن (البُغدة) (\*\*\*)  
تلك التي تتخطف الماء، ليجري في عروق التين،  
هل يستطيع الشعر أن يحكي عن الجنة،  
عن فوهة البركان  
وهل سيعود الزمان الزمان؟؟؟

.....

---

\*\*\* البغدة: نفق وهو عبارة عن ممر بري تمر عبره القوافل التي تنقل البضائع والمياه من عدن وإليها، فيما مضى .

سأسميك الأزل

أقلبك الآن ذات اليمين وذات الغزل،

فأنت سماء الينابيع مترعة بالقبل،

للغريب تبتين شذو الجداول والجمر،

وهذا الغريب يذوب على خاطر الليل في الساحل الذهبي،

حيث تنمو على رأسه «زنجبار»<sup>(\*\*\*\*)</sup>

وينعس رمانه وفواكهه كلّها،

---

\*\*\*\* «زنجبار»: بلدة قريبة من عدن تقع على ساحل أبين (بحر العرب) وهي مركز محافظة أبين .

هل يستطيع الشعر أن يحكي:  
الصبيات الأثيرات على بوابة التاريخ  
هل للهولى في مسرّات الظلام أبُ

هل يستبدّ الشعر باللغة لتفضح بختها،

وتقول ما استعصى على لغة الكلام،

أقولها حقاً،

أقول من ولدت الغيم لتمسح وجهنا ؟

أقولها حقاً وأذهب ما استطعت إلى الهوامش تاركاً خلفي

حديقته،

ونخل الله في ملكوتها،

أقولها حقاً وقد ذهبت بعيداً في الكلام .

هل يستطيع الشعْرُ أن يتقدم البحر،  
ويحكي كل شيء،  
الزعفران، الماء والزبد الذي يطفو على ضفته،  
النار التي تربط بين الأرض والسماء  
البيارق التي تلَوّن المكان  
واو الجماعة في تنوعها،  
عدن، الملائكة، الشياطين،  
اليهود، الفرس والصومال والهندوس والبدو،  
النصارى، أهل الجبال،  
وأهل حضرموت ومن عاصرهم

مواسم البحر التي تجوب في الأسواق والبيوت

هل،،،

هل يستطيع الشعْرُ أن يتقدم البحر ويحكي كل شيء،

أن يولّد الغيوم مثلها .....

أن يكتب الصباح.

عدن المبروكة

2014



(الأيام)

عبق الماضي وبسالة المستقبل

(1)

مسمار صلد في ظهر القرون الوسطى!

جمهرة من العشاق والمنارات حول البحر

شاي الصباح

العذنية الفارهة

المروحة التي ترش عطرها:

غيداء في وهج الظهيرة تستحي منها الشمس

(2)

الأيام مائدة المحبة للفقراء

قبس النار في الليالي الطويلة

طغيان الحق، ملح أهالي المدينة الأم

زغرودة العرس

عشية الألفة

الأيام: لها وحدها تنفض عدن عن وجهها النعاس  
ويتحفز الشيدر المتروك في البيت للعودة للورد،  
ولمبخره ما قبل العشاء  
للطهارة على خذ صيرة

«الأيام»

بابا نويل «العدي» في أناشيده وهو يصدّ عن الناس غبار  
الظلم

ويحفر الشرك لمطاعم «البيتزا هت» الباردة

المقطوعة البنيان مع أغنيات: الماء والرمل

المكان والأزل

(3)

الأيام: «زغب القطا» الممتد من ساحل العشاق

حتى محطة «المترو» المركزية في «ريجل»

«الأيام» إشراقة الغيب في الصباح

بستان عدن، شهرزادها

تاريخنا والمتلاعبون به

ما تركناه من رائحة الألم على ندم اللصوص

وهم يقضمون جدران موتنا

ويتبارون على:

«علب الشعير» الاعتماد الإضافي، الدم الممهور

برائحة الفوضى، الإسلام السياسي، جبن الشعب،

التهائم في غلالة الموت وغفلة الروح، الجبل المقضوم،  
البحر المردوم، ديمقراطية العشاء الأخير، ديمقراطية ملاك  
الجنوب .....

.....  
«الأيام صوت أيامنا».

عدن  
فبراير 2008





## تعز (صلاة الرأس)

(1)

ترفع رأسها وتخرج أَمنا الرائعة العتيدة إلى  
الساحة

في بحر يوم غائم يفتح النور كَوته

وتغني مدينة النجوم

وعافية الجنوب

أيقونة الرهان

تغني ملء أيوبها وسماواتها وظنونها

تعز سلة المسرات

وجداول الدمع والقهر

« تنكع اليوم » دون « أجندات »

وتشعل مسرحنا بالجهاد وبالحب

(2)

تقوم الجبلية من نعاسها وتقول للأهلين:

عم صباحاً أيها الوطن، المجد

عم صباحاً فروحك قد حلّت في ثيابي

واسمك في دفتري،

وصراخ المواليد أطلقه الآن زغرودة للبلاد التي مزقتها الجهات

عم صباحاً، فلست الغريبة،

أنا ابنة الدار وربّته

سأهدي الدماء

وأنصب خيمة للوجد،

يسكنها الملايين التي هبّت لكي تحيا بلادي.

المنصورة

2011 / 2 / 16

## Responding

تستجيبُ «عدن»

مثل بحر لا يكلّ

للدواء دلالاته في مكان الألم،

وللاستجابة أسبابها:

- الفتيات اللواتي سيذهبن للمدرسة،
- محطة الطائرات وهي تشعل فينا المحبات،
- استدراكات الوله الذي غاب منذ سنين،

- عودة الأصدقاء من الليل،
- اختفاء الشمال الذي جاءنا صدفة
- بانعات اللحوم وأوهام الصوم،
- العربية في أوجها،
- الزمان في كيفه
- أستجيبُ إذن،
- لم يعد كلب جاري يتفحصني كل يوم .....

عدن المبروكة

2012

## ملحق ممداريات\*

---

\* الممدارة: ضاحية شعبية من ضواحي مدينة عدن  
المبروكة، حيث يسكن الشاعر.





## الممدارة city1

نص أهديه لوزارة الكهرباء

للممدارة أوجاعها،

ولها وجع كان نصف الحياة كما ذكر السابقون

في الممدارة يأخذ المرء في كل يوم مؤونته،

أوهديته من كهرباء البلاد العدو للشعب.

حين تزهو ممدارتنا بضجيج الانتخابات

وأوعية الزيت والتمر،

يجبر الناس فيها على النوم إلى الصيف.

في الصيف تنطفئ الكهرباء ويشتعل الطقس،  
ذلك الوغد المخاتل المبهج لبائعي الشمع في صف البقالات  
(غ. ش)

ترخيص رقم (9477)

وتزدان الشوارع بالكلاب، يعلو النباح ولا صوت فوق النباح

للممدارة نقشها المحفور في الرأس والقلب  
لكن الممدارة في خارطة الخدمات هباء  
لا تذكر إلا في شهر الكذب  
حين يهل هلال الصوت،  
وتعباً جدران السكن العشوائي بغراء الإعلانات  
شمس هنا ونجمة تطل في خجل يسحبهما خيل الولاية،

صاحب الدار الذي أثنى للشعب أفياءه تحت خط من الفقر كيما  
يطيب المقام

الممدارة - لو تدرون - وأخواتها: جبل القوارير، دار سعد،  
المنصورة والشيخ...

ثوب عدن، غلافها الحيوي، حبل مشيمتها،

وجدها

الدم في شرايينها

عدن ثانية لعـدن

عدن في ظلام 9-11-2005  
الثانية بعد منتصف الليل.....

## الممدارة city2

(1)

مدر القلب أو سهو هذي البلاد

يسكن فيها الطيارون وبها أرض (سيبية)

تصلح للأحياء وللأموات،

وعلى حوافيها ترقد منات من الكوادر المجمدة؛

(أبداً تقطع البلاد ونجمها في نحوس).

(2)

الممدارة صفحة الصبح عن ظلمكم؛

برعم ذابل سيحاسبكم يوم لا مفّر من الشعب،

لأن ملائكة الضوء يا سادتي يقطنون هناك...

في الصباح بتلقائيته؛

في البنفسج بحزنه وجماله

.....

في الممدارة شوارع عمياء؛ قمامات تشكو من الجوع ..

أنابيب ماء تشكو العطش...

يا أهل الخيل وأهل الليل وأهل الشمس،

وأهل الشجرة والمصباح؛ والقلم الصّاح؛

والصندوق الخالي من أحلام الناس

من دفع الماضي

والحاضر

والمستقبل

بالله عليكم أن أوان المدارة كي ترتاح .



## الممدارة 3 City

هايكو يماني أهدي بعضه  
لوزير الكهرباء والشمع.

ها نحن ندخل أصبوحة الفرز؛

بدر يليه محاق،

ندخل العودة المدرسية بالشمع؛

شمعدان سنرفعه نخب أيامنا المقبلات

شمعدان سنرفعه نخب كل الضواحي

شمعدان سنرفعه في مهب الرياح

ونرفع نخب الحكومة كل التحايا الجميلة والأمنيات،  
بفتح جديد من الشمع، يدفع عنا النهار لكيلا يذوب الكلام  
سنحكي لأطفالنا في محيط السواد عن الغول والكهرباء،  
عن الأمن والخير والعدل والـ... تنمية

(2)

الممدارة منطقة محتارة

بين الريف وبين البندر

تختار ولا تختار

تختار العتمة كي تبقى في قعر الدار.

(3)

رسالة إلى الوالي:

هل يلتفت الوالي نحو الضاحية الشرقية؟

هل يفتح نافذة للضوء؛ ويصيخ السمع قليلاً؛ للأطفال /  
المرضى

لكبار السن / للعمال / للتلاميذ ..

أن نيلاً طويلاً يطل علينا

يلف المكان؛ فهل تشرق الآن؟

ضاحية عدن الشرقية

المدارة

سبتمبر 2006

## الممدارة 4 city

الممدارة يا أخوتي ...

تعب الظلام من الظلام؛

وتخالطت أعباء هذا اليوم بالأمس،

وتعثرت أقدام هذا الليل في الليل القديم؛

ولأجلها سأجرّ خلفي خرائط الدنيا، أغيرها.

## الفهرس

5.....	الكرسي
11.....	القاهرة من المقهى
17.....	ليل بلا نوافذ أو عسس
21.....	يوم الجمعة
25.....	قمر الهاشمي
29.....	القطار
31.....	مخطوطات: (إليك أيها الجسد)

- 47.....(الوقت والثلج والحرية)سويسرا!!!!!!
- 55.....ما المدينة إن لم تكن «عدن»؟
- 71.....أقولها «عدن»؟!
- 81.....(الأيام) عبق الماضي وبسالة المستقبل
- 89.....تعز (صلابة الرأس)
- 93..... Responding
- 95..... ملحق ممداريات
- 97.....الممدارة city1
- 101.....الممدارة city2
- 105.....الممدارة City 3
- 109.....الممدارة city 4

